شطب هذا البند، وهم: سكرتير الحكومة، د. يوسي بايلين، والمستشار السياسي، د. نمرود نوفيك، ومدير مكتب الصحافة، د. يسرائيلي بيلخ، ومستشار شؤون الشتات، ابراهام بورغ. كذلك تحفظ من هذا البند، باسم «الحمائم»، عضو الكنيست حاييم رايمون، غير ان هذا التحفظ رفض باغلبية ٦٠ بالمئة مقابل ٤٠ بالمئة (**المصدر نفسه**، ١٠/٤/١٩٨٦).

خطاب بيرس

ابرز ما ورد في خطاب بيرس امام المؤتمر الفقرة التالية: «نقول للفلسطينيين نعترف بكم كشعب. لا نعتزم معالجة النزاع القائم بيننا بالقوة او بالاكراه. لن تُخضعونا بالارهاب، ولا ننوي اخضاعكم بالحرب. السبيل الوحيد هو سبيل التفاهم مع ممثليكم، الذين يعكسون رغبتكم في التسوية وليس بالوهم الكامن بالعنف، او مع وفد مشترك بينكم وبين الاردن... ان اسرائيل تبذل جهوداً لخلق مناخ تفاهم واستراتيجية سلام. وأحد هذه الجهود يبذل في مجال توضيح النوايا... نقول لجيراننا في الشرق اننا مستعدون لبدء مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة، وآذاننا مصغية لاقتراحاتهم وليس لاقتراحاتنا فقط... نقول للاردن اننا مستعدون لتسويات مرحلية ولحل دائم. واعتقد بان الملك حسين يتطلع، فعلاً، نحو السلام. لقد خاب امله من زعامة م.ت.ف.، ولكن حسب اعتقادي لم ييأس من احتمالات السلام. نحن على استعداد لاستئناف المفاوضات معه في اي لحظة وعلى اي مستوى، سواء عبر الدبلوماسية الهادئة او عبر دبلوماسية علنية...» (**دافار**، ٩/٤/١٩٨٦).

وتطرق بيرس، في كلمته، الى جهود تعزيز السلام مع مصر والى جهود تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق المحتلة، حيث قال: «سوف نواصل نقل السلطات البلدية الى ايد عربية. سنكون مستعدين لنقل صلاحيات اضافية الى الهيئات الادارية القائمة، او الى نظم إدارية مدنية ملائمة يتم انشاؤها. سنكون مستعدين لمنح حكم مدني مستقل لجميع المناطق، او لقسم منها، غزة مثلاً كبداية» (**هآرتس**، ١٠/٤/١٩٨٦).

ومن ثم افتتح وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، النقاش السياسي في المؤتمر. وكانت النقطة المركزية في هذا النقاش قوله «ان اسرائيل لن تضع العراقيل امام اشراك سكان [الضفة الغربية] وقطاع غزة في وفد اردني ـ فلسطيني لمحادثات السلام». وقوله، ايضاً، «انه وحزب العمل مستعدان لتقديم تنازلات اقليمية 'مؤلمة' من اجل ارساء السلام، او من اجل حل المشكلة الفلسطينية» (**المصدر نفسه**).

تعليقات على خطاب بيرس

لقد اثارت الفقرة التي وردت في خطاب بيرس امام المؤتمر، والتي اعلن فيها اعترافه بالفلسطينيين كشعب، بعض الصخب، لكنه سرعان ما تلاشى بعد التفسيرات التي قدمها رفاق بيرس، ومن بينهم عضو الكنيست زلمان شوفال، حيث قال: «لشدة الاسف، لم تحظ في العناوين سوى اقوال رئيس الحكومة حول 'الشعب الفلسطيني'، وليست بقية هذه الاقوال التي تتعلق باقتراحه لمنح السكان العرب في المناطق [المحتلة] ادارة ذاتية، من خلال المحافظة على ارتباطهم بالاردن، ذلك انه بدون هذه التبعية، يستطيع اي كان الوصول الى الاستنتاج الخاطئ، وهو انه اذا كان الفلسطينيون شعباً قائماً بذاته، فلماذا لا يحق لهم دولة خاصة بهم ؟» (**يديعوت احرونوت**، ١٠/٤/١٩٨٦).

ثم تحول هذا الصخب الى تأييد لاقواله، عبرت عنه صحيفة «دافار» (١٠/٤/١٩٨٦) في افتتاحيتها، حيث كتبت: «على المؤيدين والمعارضين لاقوال رئيس الحكومة، في خطابه الافتتاحي امام المؤتمر بشأن الفلسطينيين كشعب، ان يتذكروا، اولاً وقبل كل شيء، ان ليس هناك اي جديد صاخب الى هذا الحد من جانب اسرائيل. صحيح ان شمعون بيرس ليس شخصاً منفرداً، ولم يدل باقواله امام محفل مغلق، فهو رئيس حكومة ومؤتمر حزبه يعتبر منصة رسمية. على الرغم من ذلك، هناك إطار اكثر الزاماً قيلت فيه هذه الامور ـ لقد قيلت وكتبت واجري التوقيع ـ . ان رئيس حكومة اسرائيل، مناحيم بيغن، اعترف بـ ' الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني' ، في اطار كامب ديفيد...». واضافت الصحيفة: «يبدو